

الصحيفة الصادقية

[23] إستجابة الدعاء: أدلى الامام الصادق عليه السلام، بكوكبة من الاحاديث، أعرب فيها، عن الاسباب الموجبة لاستجابة الدعاء، وهذه بعضها: أ - الاقبال على الله: من أهم الاسباب في استجابة الدعاء، أن يقبل الداعي على الله تعالى بقلبه، وأن لا يكون دعاؤه بلسانه، وقلبه مشغولا بشؤون الدنيا، وقد أعلن الامام الصادق عليه السلام ذلك بقوله: " إن الله عزوجل لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه. فإذا دعوت فاقبل بقلبك، ثم استيقن الاجابة. " (1). وقال عليه السلام لبعض اصحابه: " إذا دعوت فاقبل بقلبك، وطن حاجتك بالباب. " (2). إن اتجاه الانسان بقلبه وعواطفه، في حال دعائه، شرط أساسي، في نجاح دعائه. ب - التضرع إلى الله من الشروط في إجابة الدعاء: إبتهال الداعي، وتضرعه أمام الله تعالى، وقد ذم الله الذين لا يتضرعون إليه، قال تعالى: (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) (3). وقد سئل الامام الصادق عليه السلام، عن كيفية الابتهال إلى الله في أثناء الدعاء، فقال: الابتهال رفع _____ (1) اصول الكافي.

(2) اصول الكافي. (3) سورة المؤمنین - آية 75. [*]
